مُقَدِّمَة

يشهد العالم اليوم تغيرات لا بل قفزات سريعة في مجالات الحياة كافة، وهي تنطوي ــ ولا شك ــ على فوائدَ وإيجابياتٍ مادية ومعنوية كثيرة للأفراد والمجتمعات .. لكنها، في الوقت ذاته تنطوي على مزيدٍ من التحديات والمشكلات لهم وعلى الصعد كافة، وبخاصةٍ النفسية منها، ولدى جميع الفئات والمراحل العمرية والنمائية ... الأمر الذي دعا ويدعو إلى ضرورة استثمار الخبرات والمعارف النفسية المتراكمة، والآخذة في التطور والارتقاء، من أجل فهمٍ أفضل للسلوك البشري، والقواعد التي تحكمه، والعوامل التي تؤثر فيه، والتي توجهه الوجهة السليمة، كي يتمكن وباستمرار من مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها المتجددة والمتعاظمة.

وإني لعلى يقين، من أنه، كلما زادت الصعوبات وتعقدت، وكلما كثرت المشكلات وتنوعت، تكون القراءة التأملية في علم النفس، والموضوعات النفسية المتخصصة، هي الملاذ الذي يمكن أن نستنتج منه الحلول...

من هنا، وبسببٍ من كثرة المشكلات وتنوعها ... رأيت أن أضمِّن هذا الكتاب، موضوعات نفسية عديدة ومتنوعة، تناول بعضها الاتجاهات الجديدة في نمو الأطفال والمراهقين، وفي إشباع حاجاتهم، وطرائق لعبهم ...

واهتم بعضها الآخر ببعض المشكلات التي يتعرضون لها مثل: جنوح الأحداث وكيفية تأهيلهم، والعنف المدرسي، والخوف، والقلق وسواها ...

ولم يفتني أن أعرِّج كذلك على بعض المسائل الخاصة والهامة في آن معاً مثـــل: دور المرأة في التربية الشمولية، والمشكلات النفسية التي تتعرض لها أُسر ذوي الحاجات الخاصة وطرائق مواجهتها.

ولقد سعيت ـــ في كل هذا وذاك ـــ، إلى أن أمكِّـــن القـــارئ عاديـــاً كـــان أم متخصصاً، من أن يناقش ويحلّل ما قدمته من أفكارٍ وآراء، ويفيد ممـــا يـــراه مناســـباً، ويضيف ويتدخل حينما يتطلب الأمر ذلك ...

والله من وراء القصد

٢٠٠٤/٢/٨

أ.د. أمل الأحمد

obeikandl.com